Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما شعر (**ادنا سانت فنسنت ميللاي ١٨٩٢ — ١٩٥٠**) فقد بدأ وكأنه الصوت الوحيد المنادي بالتمرد الاجتماعي في عصر الجاز خلال العشرينات . وقد حقق لها كتابها الصادر عام ١٩٢٠ بعنوان (**ثمرات التين القليلة**) نجاحاً كبيراً وازداد عدد قرائها . وعلى العكس من معاصريها كانت رومانسية ، غنائية وسهلة الفهم . كما انها كانت واحدة من « **النساء المتحررات الجديدات** » . لقد أرادت الحرية : حرية التفكير وحرية الحب ، حتى انها « **تغني** » عن هذه الحرية الجديدة باغنيات تمتزج فيها اللذة بالألم فتبدو وكأنها من الطراز القديم :

أية شفاه شفاهي قبّلت ، وأين ، ولماذا
نسيت ، وأية ذراع
وضعت رأسي عليها حتى الصباح ، لكن المطر
مليء بالاشباح هذه الليلة : تقف وتتنهد على الزجاج
وتستمع إلى الجواب

و (**ايلينور ويل ١٨٨٥ — ١٩٢٨**) شاعرة أخرى عاصرت نفس تلك الفترة وكانت فخورة«بتقنيتها الواضحة الصغيرة » وان كان ينقصها تماماً العواطف مثلما هو الامر عند (**ميللاي**) . ففي (**النسّر والخلد**) الصادرة عام ١٩٢١ تخبر القاريء ان عليه « **تجنب الجماهير المتفصدة عرقاً** » وان يعيش وحيداً في قمة الجبل مثل نسر على صخرة .

غير ان الاشعار التي كتبها (**فاشيل ليندساي ١٨٧٩ — ١٩٣١**) كانت تختلف كثيراً فيما يتعلق بالمشاعر . فهو على غرار (**ويتمان**) أحب « **الجماهير المتفصدة عرقاً** » . وفي أواخر حياته أصبح مغنياً مشهوراً ، فقد كان ذا صوت جميل ، ويحب القاء شعره أمام الجماهير في كل